

خطبة بعنوان: وأقبل العشر الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب الانام احمده سبحانه تقرب الينا بالنعيم على الدوام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فضل ما شاء من الليالي والايام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. خير من صلى وصام واتى - [00:00:00](#)

صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم ان نلقاه وبعد عباد الله. اوصيكم ونفسي المقصرة بتقوى الله فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - [00:00:24](#)

ان الا وانتم مسلمون. واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - [00:00:44](#)

نار ايها المسلمون هذا هو الضيف الذي قد حل بنا رمضان بصيامه وقيامه قد الرحيل ونحن مقبلون على العشر الاواخر منه. فهلا نجدد نية صادقة صحيحة الى العبادة والطاعة. وانيبوا الى ربكم واسلموا له. واسلموا له من قبل ان - [00:01:04](#)

العذاب ثم لا تنصرون. نعم ينبغي علينا ان ندرك ان ما قد فات فان قد فات ولكن علينا الجد والاجتهاد فيما هو ات فان العبرة بالخواتيم. نعم العبرة بالخواتيم. فكم منا في هذه الليالي التي قد سبقت؟ قد فرط. وكم منا قد اجتهد - [00:01:34](#)

واما هذه الليالي التي اقسم الله بها في قوله والفجر وليال عشر فان من المفسرين من قال المقصود بالليالي العشر ليلي رمضان وان كان الآخرون قالوا هي ليالي العشر من شهر ذي الحجة - [00:02:04](#)

فلا ريب ان هذه الليالي العشر هي افضل ليالي الدنيا كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله بان ليالي العشر من شهر رمضان الاواخر افضل من - [00:02:24](#)

العشر من شهر ذي الحجة وايام العشر من شهر ذي الحجة افضل من ليالي من ايام العشر من شهر رمضان اي عباد الله ان هذا القرآن ينبغي ان يتلى في ليالي رمضان نعم يقول صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه ولهذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يأمر اصحابه اذا جاء رمضان بنشر المصاحف - [00:03:04](#)

وهكذا كان غيره. ايها الصائمون. نعم استقبلوا ما بقي من العشر الاواخر من رمضان كما كان يستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول - [00:03:24](#)

صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم يقول رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ونحن في هذه السنة - [00:03:44](#)

ندخل في ليالي العشر من ليلة الغد تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. رواه البخاري. نعم يشد مئزره وهو كناية عن اعتزال النساء حتى انه عليه الصلاة والسلام لا يجد وقتا لاهله - [00:04:04](#)

لان وقته كله في المسجد ثم ينتبه الى اهله فيوقظهم للصلاة. ثم ليله بالعبادة شد سمعك عن المحرمات. شد عينك عن المسلسلات قلبك في الطاعات في هذه الليالي العشر التي هي افضل ليالي الدنيا - [00:04:34](#)

ايها الزوج ايتها الزوجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ وامرأته فصليا ركعتين وهذا وان كان في غير رمضان لكن لتأمل الاجر حتى نتعلم قيام الليل. من استيقظ من الليل - [00:05:03](#)

وايقظ امرأته فصليا ركعتين كتبهما الله او كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات رواه ابو داود. ولنتذكر ان من صلى مع الامام ولو

لم يقيم الليل كله من صلى مع الامام في القيام حتى ينصرف الامام كتب له قيام ليلة. وقد جاء في الحديث - [00:05:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه فصلى بهم حتى انتصف الليل ثم انهى صلاته فلما كانت القابلة قام بهم من بعد العشاء وصلى بهم حتى ذهب ثلثا الليل. ثم ذهب الى معتكفه - [00:05:58](#)

فلما كانت القابلة قام بهم حتى خشي اصحابه ان يفوتهم الفلاح يفوتهم السحر من الليل للصيام. فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا ليلتنا ما دام ما بقي الا وقت قليل كم قمنا الى السحر الى الاذان فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام - [00:06:18](#)

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. ومع الاسف ان بعض الناس يبحث عن امام يخفف الصلاة ولا يصلي وفق السنة ثم يطبق هذا الحديث عليه. يقول صليت مع الامام وانصرف الامام كتب لي قيام ليلة - [00:06:48](#)

يا مشيكن ان الالف واللام في هذا الحديث انما هو للامام المعهود الموافق لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام ذلكم الامام الذي يوافق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

لا ينقر نقرا ولا يهذي هزيا نعم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ايها المسلمون عباد الله ان صلاة الليل لا شك انه من افضل الصلوات فكيف اذا كان في العشر الاواخر - [00:07:28](#)

يقول صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل. رواه مسلم وجاء في كتاب الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى مدح المستغفرين بالاسحار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من من قرأ عشر - [00:07:48](#)

ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ بمئة اية كتب من ومن قرأ ومن قرأ من قرأ الف اية كتب من المقنطرين يقول الله تعالى عن هذه العشر الاواخر من شهر رمضان انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:08:19](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر هي سلام للمؤمنين من كل سوء وحسن لهم من كل شر. نعم يتقربون الى الله - [00:08:49](#)

بالطاعات هي الليلة التي قال الله عنها انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. قالت ام المؤمنين عائشة يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر - [00:09:09](#)

اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. رواه الترمذي وصححه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من - [00:09:29](#)

اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والاخرة. رواه ابن ماجة. وكان صلى الله عليه وسلم ينبه على هذه الليلة الشريفة. فيقول عليه الصلاة والسلام من حرمها او من حرمها فقد حرم الخير كله - [00:09:49](#)

ولا يحرم خيرها الا محروم رواه ابن ماجة. نعم من قام ليلة القدر ايمانا حسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل في الثلث الاخير من - [00:10:14](#)

من الليل فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له وذلك حتى تطلع الفجر. رواه البخاري.

ويقول صلى الله عليه وسلم ان في الليلة جاءت لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل خيرا من امر الدنيا والاخرة - [00:10:34](#)

اللي اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء في كل يوم وليلة يعني من ليالي رمضان ان لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة - [00:11:04](#)

رواه الامام احمد اي عباد الله اخبر الله عن المتسابقين عن اهل الجنة في عليين ان من اوصافهم انهم يقولون ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين - [00:11:24](#)

والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده - [00:11:44](#)

ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. اما بعد عباد الله فان النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم امر بتحري ليلة القدر امر بتحري ليلة - 00:12:25

القدر حتى نحصل الاجر. يقول صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. قال الحافظ النووي رحمه الله قال جماعة هي متنقلة في سنة في ليلة وفي سنة - 00:12:45

في ليلة اخرى وهكذا يقال وهو قول مالك والامام احمد اي عباد الله ان هذه الليلة التي هي ليلة القدر لا تكون الا في العشر الاواخر. على الصحيح من اقوال اهل العلم. وقد ذكر العلماء لها علامات منها ان الشمس تطلع - 00:13:05

صبيحتها لا شعاع لها صافية مثل الطست. وتصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة. وهي ليلة بل جاؤوا لا حارة ولا باردة تبدو كواكبها ولا يخرج شيطانها حتى فجرها والملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى. قال عليه الصلاة والسلام وان الملائكة -

00:13:25

تلك الليلة اكثر من عدد الحصى. رواه ابن خزيمة. نعم ينبغي علينا ان ننتبه ان هذه الليلة فيها يفرق كل امر حكيم. وكان من سنة

نبيكم صلى الله عليه وسلم انه ينشغل في هذه - 00:13:55

في طلب هذه الليلة في العشر الاواخر كلها. ولا ينشغل باماراتها. وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوائل من رمضان لعله ان يدركها وكان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى - 00:14:15

الله عز وجل ثم اعتكف من بعده ازواجه رضوان الله تعالى عليهم والمعتكف يدخل بكرم وفضله فينبغي على المسلم ان يدرك ان

الاعتكاف سنة ومعناها قطع العلائق عن الخلائق. ولهذا - 00:14:35

جاء من قوله صلى الله عليه وسلم ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر الا تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب لغائبهم اذا قدم عليهم اخرجه ابن ماجة بسند - 00:14:55

قال الزهري رحمه الله عجا للمسلمين تركوا الاعتكاف مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل. وانت في الاشهر كلها تذهب وتغدو وتروح - 00:15:15

افلا تعتكف في هذه العشر فتحصل اجره؟ فتخص اجر الخلوة مع الله. ان شهر رمضان فرصة للتوبة من جميع المحرمات فعلينا يا

عباد الله ان نتسابق الى الخيرات والسابقون السابقون اولئك - 00:15:35

المقربون اللهم انا نسألك ان توفقنا لادراك ليلة القدر وان وان ترزقنا العافية حتى ندرك اجرها وثوابها. اللهم وفقنا لهداك. واجعل عملنا في رضاك. اللهم نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والسلامة - 00:15:55

من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول وفجأة نعمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا. اللهم اجعل - 00:16:15

ممن يوفق لقيام ليلة القدر فيكتب له عظيم الاجر ويمحى عنه كل ذنب ووزر يا سميع الدعاء اللهم وفق ولي امرنا واللهم وفق ولي

امرنا لما تحب وترضاه اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى اعز بهم دينك يا رب العالمين - 00:16:35

واجعلهم رحماء بشعبهم يا اكرم الاكرمين. اللهم اذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء

رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات - 00:16:55

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:17:15